أمل حمزة خضير/ العراق

عوز

وسط ضَجيج المارة، كان ينظرُ إليها من خلفِ الحاجز الزجاجيّ ويُمنّي النفس بامتلاكها ليهديها إلى ابنتهِ التي طالما حلمت أن تمتلك دمية ذات شعر أشقر.

انفصال

اتفقا ولم يهتما لأمرهِ، لحظة ضعف سلبتهُ كل شيء، عاش تحتَ سقف الإهمال تعصفُ به الذّكريات تحملهُ إلى مقاعد جلسا عليها معًا، صوت قهقهات تدوي في الفضاء، بكاء طفلٍ صغير، رائحة طعام زكية، حملهُ القدر إلى بيت أبيه الذي ما عادَ يحميهِ من بردٍ ولا يغنيهِ عن جوع بعد أن تركته أمه.

ندم

تَقدمت بخطوات بطيئة متردّدة نحو الباب، استلمت المغلّف، يطلبها في بيت الطاعّة، رَّن في رأسِها صوت العرّافة حين قالت لها: سيجعلك حطامًا، تموتين في اليوم آلاف المرات.

ثكلى

خذلتها الأيام، سرقت ابتسامتها، تَجوب في بحور الحياة فلا تجد سوى أمنيات ذابلة تنضح بالألم، تصرِخ يرتّد إليها الصدى، في مخيلتها صور عالقة وشحها السوّاد.

هَجر

تَصّفحت مذكراتها، ذلكَ الأمل ما زال يسكن السّطور، تنهيدةُ شَجن، وئدت حلمها بعودتهِ، توّسدت الألم وفي صدرها صوت طفلة تناديه.